قسم أصول التربية

واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط

بحث مستل من رسالة ماجستير

اعداد

سحر سامى عربانو
باحثة ماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة دمياط

أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة دمياط

1444– 2022م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي والنظري للموهبة وطرق وأساليب رعاية الطلاب الموهوبين والاهتمام بهم، والكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، والوصول إلي مقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من 377 مديرو معلم بمدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط، وتوصلت النتائج إلي وجود العديد من أوجه القصور والخلل في دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي ومنها: قلة توفير التجهيزات والتقنيات الحديثة لتلبية متطلبات البرنامج الإثرائي للموهوبين، وضعف تقديم تسهيلات داعمة لربط محتوى المقررات والمناهج بواقع الطلاب وبيئتهم، وقلة تنظيم الرحلات الطلابية المتنوعة الهادفة والزيارات لمراكز الأبحاث العلمية، وغياب تزويد أولياء الأمور بالتقارير الدورية حول أداء أبنائهم في تحقيق الأهداف المحددة لهم في الخطط التربوية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية– رعاية الموهوبين– مدارس التعليم الأساسي.

Abstract:

The study aimed to identify giftedness, methods and methods of caring for gifted students, perfecting them, and revealing the reality of the role of the school administration in caring for gifted students in basic education schools in Damietta Governorate. The descriptive approach was used, and the questionnaire was applied to a random sample consisting of 377 teacher principals in basic education schools in Damietta Governorate, and the results revealed that there are many shortcomings and imbalances in the role of the school administration in caring for the gifted in basic education schools, including: lack of provision of equipment and modern technologies to meet the requirements of the enrichment program for the gifted, Weakness in providing supportive facilities to link the content of courses and curricula to the reality and environment of students, the lack of organizing various purposeful student trips and visits to scientific research centers, and the absence of providing parents with periodic reports on the performance of their children in achieving the goals set for them in the educational plans.

Keywords: school administration - caring for the gifted - basic education schools.

مقدمة:

الموهبة نعمة من الله تعالى يهبها لمن يشاء؛ فالموهوبون ثروة لا يمكن الاستغناء عنها أو استبدالها، فهم الثروة الحقيقية في أي مجتمع فعن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاجه، والكشف عن الموهبة مسئولية مشتركة بين كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة هي البيئة التي يمارس فيها الفرد حياته، لذلك لها دور مهم في اكتشاف الموهوبين من أبنائها والأخذ بأيديهم وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم ومواهبهم.

أما المدرسة فهي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطفل معظم أوقاته، ومن هنا فالبيئة المدرسية هي أحد المكونات الأساسية لمفهوم الموهبة وينبغي أن تكون متكاملة. ويعتبر مدير المدرسة المسئول الأول في رعاية الطلاب الموهوبين داخل المدرسة بحكم عمله كقائد تربوي وصاحب دور مهم ومتعاظم في العملية التعليمية والتربوية بصورة متكاملة.

ومن نعم الله سبحانه وتعالي أن معظم الأفراد يولدون ولديهم جزء من المواهب والقدرات المختلفة، فهذه المواهب والقدرات تنمو وتتطور مع تقدم الأفراد في المراحل العمرية المختلفة إذا أحيطت بالرعاية والاهتمام من خلال التربية ومؤسساتها المتنوعة، ولذا لابد للتربية أن تقوم بدورها في تحقيق المسئولية الملقاة على عاتقها في تنشئة الأطفال والشباب وتجعلهم قادرين علي مواجهة الحياة في عصر الإبداع والتميز (أبو العلا,2002، ص 123).

وبين تنوع البيئات الحاضنة للموهوبين من بيت وأسرة ومجتمع، يبقي النظام التعليمي بما يتضمنه من إدارة مدرسية ناجحة وفاعلة هو الأساس الذي يعتمد عليه في رعاية الموهوبين، حيث تلعب المدرسة دورا مهما في تكوين التلميذ نفسيا وإبداعيا، باعتبارها عالما أكبر من أسرته، بمجالاتها المختلفة وأنشطتها المتنوعة، فإذا كانت المدرسة مهيأة لذلك استطاعت أن ترعي المواهب علي نحو مبكر وتقدمها إلي المجتمع بعد أن تغرس فيها روح الانتماء والعمل علي نحو مبدع، وإذا توفرت

الإدارة المدرسية الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد، وجدت البيئة المدرسية المتكاملة التي تسهم في رعاية الطلبة الموهوبين بها. وبالرغم من الجهود التربوية الواضحة في مدى تحقيق الرعاية للطلبة الموهوبين فمنها ما يهتم ببرامج الموهوبين بها، والبعض الآخر يركز علي المعلمين إلا أن معظمها لا يعطي الاهتمام المناسب لدور الإدارة المدرسية في رعاية وتقديم تعليم عالي الجودة محققا لأهداف الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بمصر والتي نصت على:" تزويد المتعلمين الموهوبين والفائقين بتعليم عال في جودته في مجالات المعرفة، والمهارات المتقدمة بما يتناسب مع قدراتهم، ومهاراتهم، إلى جانب دعم وتنمية ما لديهم من مواهب وقدرات تمكنهم من قيادة سفينة الوطن في عالم المعرفة" (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر 2014– 2030، ص48). وتعد مرحلة التعليم الأساسي بداية السلم التعليمي في مصر حيث تمثل أهم مراحل التعليم، فهي المرحلة التي تظهر فيها الميول والاهتمامات وتنمي خلالها الاتجاهات والعادات.

لذلك فإن مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط بحاجة شديدة إلي إدارات متفهمة لدورها في رعاية الطلبة الموهوبين، وتكون هذه الإدارات ذات مواصفات ومعايير متميزة، لأن هذه المواصفات والخصائص التقليدية الحالية ربما تكون من أكثر ما يعيق رعاية الطلاب الموهوبين.

مشكلة البحث:

يتعرض الموهوبون في العديد من المجتمعات للإهمال وعدم اهتمام البيئة المحيطة بهم وبذلك قد يعيش الموهوبون طوال حياتهم دون أن تكتشف قدراتهم أو تتاح لهم الفرصة للمساهمة في تقدم مجتمعاتهم، وعلي الرغم من قدراتهم وتميزهم إلا أنهم يواجهون جزءا من المشكلات التي تعوق قدراتهم وذلك لتعرضهم للنقد من المحيطين لهم أو لعدم توافر الخدمات التربوية المناسبة لهم.

وقد شهد القرن الحالي حركة واسعة تدعو إلي الاهتمام بالموهوبين وتؤكد علي أهمية توفير المقررات والمناهج التي تلبي احتياجاتهم، وإيجاد الهيكل المؤسسي القادر علي إدارة ورعاية هذه الفئة والحفاظ علي استمرارها (موسي، 2016، ص8).

وقد أشار الحريري (2010, ص17) إلى ضعف في قدرة الإدارة المدرسية للتعرف علي الموهوبين، وتوفير المناخ التعليمي المناسب لتنمية وتطوير مواهبهم، كما أكد سرور (2010, ص1114) أن النمط الإداري في معظم المدارس يتسم بالسلبية.

وقد أوصت دراسة الحوري (2015) بإشراك مديري المدارس الإعدادية والثانوية في برامج تدريبية تقوم برعاية واكتشاف الطلبة الموهوبين.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١.ما الأسس النظرية للموهبة وطرق وأساليب رعاية الطلاب الموهوبين والاهتمام بهم؟

٢.ما واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط؟

أهداف البحث:

١- تحديد الإطار المفاهيمي والنظري للموهبة وطرق وأساليب رعاية الطلاب الموهوبين والاهتمام بهم.

٢- الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

أهمية البحث:

١- يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى أدبيات العملية التربوية والمساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي.

٢- يؤمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي.

٣- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسئولين عن التعليم الأساسي المصري في وضع السياسات والإجراءات اللازمة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي.

٤- تتعدد الجهات المستفيدة من نتائج الدراسة مثل مديري المدارس ووكلائهم ومسئولي الموهبة بالتربية والتعليم والطلبة في المقام الأول.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحد الموضوعي: يقتصر البحث في حده الموضوعي علي دراسة دور الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط في توفير بيئة تعليمية مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم.

الحد البشري: يقتصر البحث علي عينة من مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط، بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء في مجال الموهبة.

الحد المكاني: يقتصر البحث علي محافظة دمياط.

الحد الزمني: العام الدراسي 2021– 2022 م.

مصطلحات البحث:

الدور:

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب علي الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (فليه والزكي، 2004، ص 165).

ويعرف إجرائيا بأنه: جميع ما تتخذه الإدارة المدرسية من أنماط وخطوات في رعاية الطلاب الموهوبين من خلال العملية التعليمية.

الإدارة المدرسية:

وهي كل نشاط منظم وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة، أي أنها ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية، وهي تشير إلي البيئة التي يرأسها مدير المدرسة والتي تعمل علي تنفيذ السياسة التعليمية العامة وربطها بالبيئة، والتي تخطط للسياسة المدرسية وتسهر علي حسن توجيهها (فليه والزكي، ، 2004، ص 22).

التعليم الأساسي:

هو ذلك القدر من التعليم الذي يتلقاه الطفل في فترة زمنية معينة وينطوي علي الأساسيات اللازمة لإعداده عقليا وبدنيا ووجدانيا واجتماعيا ليكون مواطنا صالحا سواء استطاع مواصلة التعليم إلي مرحلة أعلي أو اكتفي بذلك القدر وخرج إلي الحياة العملية بعد تدريبه في مجال من المجالات، مدته ثماني أو تسع سنوات مقسمة إلى حلقتين، الحلقة الأولي مدتها خمس أو ست سنوات والثانية مدتها ثلاث سنوات (فليه والزكي، 2004, ص 106).

الطلبة الموهوبون:

تعرفهم وزارة التربية والتعليم (2018) بأنهم:

الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في

مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة. ويحتاجون إلي رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

رعاية الموهوبين :

تعرف بأنها تقديم العون والتوجيه لكل من لديه موهبة علي أن تكون تلك الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوب وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية (القريطي، 2005).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضا لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالبحث الحالي:

دراسة العجلان (2021):

استهدفت الدراسة التعرف على دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين، وكذلك التعرف علي المعوقات التي تحد من قيام المعلم بذلك الدور، بالإضافة إلى التعرف على بعض الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال إسهام المعلم في نجاح البرنامج المخصصة للطلاب الموهوبين وكذلك أن المعلم يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكانا للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بالإضافة إلى أن المعلم يوفر للطلاب الموهوبين ببيئة دراسية مثالية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم.

دراسة المطيري (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم في المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية نحو الطلبة الموهوبين من أجل رعايتهم في المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلي التعرف علي المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي الخروج ببعض المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة موافقون على دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة نحو دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة بيومي والفقير (Baioumy & Alfaqeer,2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم احتياجات الطلاب الموهوبين باعتبارهم بوابة النمو والتقدم في المجتمع، كما هدفت إلي تحديد أهم الاتجاهات في تلبية احتياجاتهم في ضوء التجارب الدولية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحديد خصائص الطلاب الموهوبين ومعرفة احتياجاتهم وأهم التجارب الدولية في تلبية هذه الاحتياجات، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبون يتميزون باحتياجاتهم العاطفية والأكاديمية والاجتماعية، وتلبية هذه الاحتياجات يتطلب عددا من الإجراءات في العديد من جوانب النظام التعليمي. كما أوصت الدراسة بتوسيع إعداد برامج خاصة تهدف إلي معرفة الموهوبين ، وتنمية قدراتهم واستثمارها.

دراسة أبو وأكانات وقوكدير (Abu, Akkanat & Gokdere, 2017):

هدفت الدراسة إلى اكتشاف وجهات نظر معلمي الفصول الدراسية نحو تعليم الطلبة الموهوبين في الفصول الدراسية العادية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كما تم جمع البيانات من خلال المقابلة.

وأظهرت النتائج أن المعلمين لا يؤمنون بالحاجة إلى تمييز المنهج للطلاب الموهوبين؛ وأكدوا أن المناهج العادية كانت كافية للطلبة الموهوبين، وأن المعلمين يحتاجون إلى التدريب على التعليم المتمايز للطلبة الموهوبين والاستراتيجيات والمناهج حول كيفية تعليم الطلبة الموهوبون.

الإطار النظري:

خصائص الموهوبين:

ويمكن بيان أهم خصائص الطلبة الموهوبين كما أشار إليها الهوساوي (2019، ص 522- 523) من النواحي المعرفية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، حسب الآتي:

أولا: الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين:

تتمثل أهم الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين في سرعة استيعاب المفاهيم والعلاقات المعقدة بين الأشياء، ويمكن تلخيص أهم الخصائص المعرفية للطالب الموهوب في إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة والقدرة الفائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضية ومعالجتها في مرحلة مبكرة من العمر، حب الاستطلاع. وتتمثل بظهور رغبة قوية في التعرف على العالم من حولة وفهمه، وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري، الاستقلالية والميل إلى اكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه من قبل المعلمين أو الوالدين، قوة التركيز على المشكلة التي يقوم بمعالجتها، ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه.

ثانيا: الخصائص الأكاديمية للطلبة الموهوبين:

يتميز الطلبة الموهوبين أكاديميا بالآتي: الحصول علي مستويات تحصيل أكاديمية عالية في مادة دراسية أو أكثر، الإنجاز الأكاديمي العالي فوق المعدل في الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية، ويقعون ضمن نسبة ما بين (5 – 10%) من أفضل الطلبة في هذه المجالات المعرفية للمنهج المدرسي، وبخاصة عندما تتم مقارنتهم بأقرانهم من ذوي الأعمار المتقاربة، وامتلاك قدرات متميزة في الإبداع والفنون، والبحث العلمي الميداني القائم على التصوير الفوتوغرافي.

ثالثا: الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين:

تتمثل أهم الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين بما يلي: لا يرتبطون بعلاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم من بقية الطلبة الموجودين معهم داخل الحجرة الدراسية، يميلون إلى العزلة عن الآخرين، لديهم شعبية على المستوى الاجتماعي، ويستمتعون كثيرا بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي الرفيع.

رابعا: الخصائص الانفعالية للطلبة الموهوبين:

تشتمل أهم الخصائص الانفعالية التي تميز الطلبة الموهوبين عن العاديين فيما يلي: لدى الموهوبين ثقة واعتماد على النفس، وتحمل للمسؤولية، وعزيمة أكثر من العاديين، يمتلك الموهوبون الجدية، والمثابرة، والحماس للعمل، والانشغال بمعالي الأمور، يعد الموهوبون أكثر ثباتا انفعاليا، واتزانا انفعاليا من الطلبة العاديين، يمتلك الموهوبون قدرة كبيرة على النقد الذاتي، والنقد للآخرين.

طرق اكتشاف الموهوبين: منها ما يلي:

ملاحظات الوالدين وترشيحات المعلمين– مقاييس الذكاء– اختبارات التفكير الإبداعي– ترشيحات الأقران– مقاييس التقدير– اختبارات الميول– مقاييس العلاقات الاجتماعية.

التقارير والسير الذاتية– قوائم السمات والخصائص الشخصية– الاختبارات التحصيلية– ملف أداء التلميذ (البور تفوليو) (القريطي،2004، ص230).

دور مدير المدرسة في رعاية الموهوبين:

من الضروري معرفة أن الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية في توفير المناخ التربوي الداعم للكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنميتهم يعد دورا مهما. ومعرفة أن هذا الدور يسهم في تنمية المجتمع بشكل عام. ومن هنا فلابد من الإسهام بشكل فعال في رعاية الطلاب الموهوبين, وتنميتهم، توجيههم التوجيه الصحيح، ويلخص موسى(2013، ص142–144) الدور الذى يمكن لمدير المدرسة أن يؤديه:

١) وضع خطة لرعاية الطلاب الموهوبين، وتدارسها مع المعلمين في مجلس رعاية الموهوبين، ووضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي ومتابعتها، وتتضمن حصر المواهب وما سيقدم للموهوبين.

٢) الاطلاع على كل جديد في مجال الموهبة؛ لإفادة الطلاب الموهوبين، وتحفيزهم وتشجيعهم.

٣) توفير الجو التربوي الملائم لنمو الموهبة، وإشعار الطلاب الموهوبين بأهميتهم ومكانتهم، وأنهم أمل الأمة في مستقبل مشرق.

٤) توفير الأدوات والتجهيزات، وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها وتطويرها.

٥) الاطلاع على خطط معلمي المواد ومشرفي الأنشطة, ومعرفة مدي عنايتهم بهذه الفئة.

٦) وضع خطة لتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين، وفتح قنوات للاتصال مع المشرف التربوي، والمسؤولين في إدارة التعليم عن رعاية الموهوبين، وتزويدهم بالتقارير اللازمة والاحتياجات؛ لتوفير ما يحتاجونه من إمكانات بشرية ومادية، من أجل النهوض بالطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم والحفاظ عليها.

٧) الاتصال بأولياء الأمور، وتعريفهم بمواهب أبنائهم ليتحقق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في رعايتهم.

٨) توجيه المعلمين إلى استخدام طرق وأساليب تعليميه فعالة ومشوقة، ووضع حقيبة لكل موهبة، تتضمن تعريفا بالموهبة، وأساليب وطرق رعايتها، والمراجع التي يمكن للطالب الاستعانة بها .

البرامج التربوية الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين:

إن هناك برامج تربوية خاصة يحتاج إليها الطلبة الموهوبون وذلك للوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو بالمقدار التي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم، ومن هذه البرامج كما اوضحها القمش (2011، 281)، واتفق معه العزة (2000، 92) ما يلي:

١- عدم كفاية برامج التعليم العادي: إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.

٢- التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق: من حق الأطفال الموهوبين و المتفوقين الحصول على عناية تربوية خاصة وأن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم.

٣- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرفاة المجتمع وتنميته: فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها. وإن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم.

٤- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص: إن القوانين والتشريعات المختلفة حول حقوق الإنسان في الجوانب الإنسانية والتربوية تنادي بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين أفرادها. وهذا المبدأ يعني أن تهيأ الظروف لكل طالب وتتلائم معه لكي يتقدم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته.

٥- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب: فالتفاوت في مستويات النمو الحركي والانفعالي والعقلي للطفل الموهوب تجعله عرضة لمشكلات تكيفية من شان البرامج التربوية الخاصة أن تساعده في التخلص من هذه المشكلات وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير بتفوق مع حاجات الطفل الخاصة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من 591مدير و 13281معلم بمدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط ، وتم التطبيق علي عينة عشوائية تكونت من 377 مديرو معلم بمدارس التعليم الأساسي في محافظة دمياط.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة التي تتكون من(41) مفردة للتعرف من خلالها على درجة تحقق متطلبات واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل (٠.٩٦).

نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثة بتحليل وتفسير ومناقشة النتائج تبعاً لأسئلة الدراسة كما يلي:

المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

نص السؤال الأول على:

"ما واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط".

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق والترتيب لعبارات المحور الأول (واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط)، وذلك كما في جدول (١):

جدول (١)

واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم	١.٤٩	٠.٧٦	منخفضة	٤
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس	١.٥٥	٠.٧٩	منخفضة	١
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية	١.٥٤	٠.٧٩	منخفضة	٢
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور	١.٥٢	٠.٧٩	منخفضة	٣
دور الادارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين	١.٥٢	٠.٧٨	منخفضة	

ويلاحظ من جدول (١) أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى واقع دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط قد جاء منخفض بشكل عام، وقد احتل بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٥٥) وبدرجة تحقق منخفضة، يليه في المرتبة الثانية بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية

الصفية واللاصفية" بمتوسط حسابي (١.٥٤) وبدرجة تحقق منخفضة، ثم في المرتبة الثالثة بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور" بمتوسط حسابي (١.٥٢) وبدرجة تحقق منخفضة، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاء بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم" بمتوسط حسابي (١.٤٩) وبدرجة تحقق منخفضة. وفيما يلي مناقشة لكل بُعد من أبُعاد المحور الأول على النحو التالي:

البُعد الأول: دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البُعد الأول (دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم)، وذلك كما في جدول (٢):

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الأول: "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	تأهيل المعلمين تربويا للتعامل مع الموهوبين.	١.٥٦	٠.٨١	منخفضة	٤
٢	تشجيع المعلمين على القيام بإجراء البحوث التربوية في مجال الموهبة.	١.٥٩	٠.٨١	منخفضة	٢
٣	مراعاة الاحتياجات لمعلمي الموهوبين عند اعداد برنامج تدريسي.	١.٤٠	٠.٧٧	منخفضة	٨
٤	تفعيل دور مجتمعات التعلم المهنية لدعم تربية الموهوبين.	١.٢٩	٠.٦٨	منخفضة	١٠
٥	تفعيل استخدام المعلمين لغرفة المصادر لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين.	١.٦٩	٠.٨١	متوسطة	١
٦	تنسيق العمل الجماعي بين المعلمين والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الموهوبين.	١.٤٧	٠.٧٣	منخفضة	٧
٧	اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة لتوفير معلمين متخصصين في مجال اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.	١.٥٨	٠.٧٥	منخفضة	٣
٨	تقديم تغذية راجعة ومستمرة للمعلمين عن أدائهم نحو الطلاب الموهوبين.	١.٥٤	٠.٨٢	منخفضة	٥
٩	تبادل الزيارات الصفية الهادفة بين المعلمين من أجل إثراء عمليتي التعليم والتعلم.	١.٣٦	٠.٦٥	منخفضة	٩
١٠	توفير التجهيزات والتقنيات الحديثة لتلبية متطلبات البرنامج الإثرائي للموهوبين.	١.٢٥	٠.٥٨	منخفضة	١١
١١	توجيه المعلمين إلى وضع خطة مسابقات للكشف عن الموهوبين.	١.٥٢	٠.٧٨	منخفضة	٦
	دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم	١.٤٩	٠.٧٦	منخفضة	

يتضح من الجدول (٢) تضمن بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المعلم" (١١) عبارات بدرجات تحقق جاءت معظمها (منخفضة) وفقاً للمقياس الثلاثي المتدرج، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (١.٢٥ – ١.٦٩)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (١.٤٩) بدرجة تحقق منخفضة للبُعد ككل.

البُعد الثاني: دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البُعد الثاني(دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس)، وذلك كما في جدول (٣):

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الثانى:

"دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	توظيف أهداف المناهج الدراسية بما يتماشى مع احتياجات الطلاب الموهوبين.	١.٨٤	٠.٧٩	متوسطة	١
٢	تقديم تسهيلات داعمة لربط محتوى المقررات والمناهج بواقع الطلاب وبيئتهم.	١.٣٨	٠.٧٠	منخفضة	٩
٣	استثمار الرحلات والزيارات والمعسكرات المدرسية في خدمة المنهج.	١.٢٧	٠.٦٠	منخفضة	١٠
٤	تفعيل دور المكتبة المدرسية وربطها بالمنهج بما يتماشى مع احتياجات الموهوبين.	١.٧٦	٠.٨٤	متوسطة	٢
٥	تمكين المعلمين من توظيف المناهج الدراسية تربويا بما يتماشى مع احتياجات الموهوبين.	١.٤٧	٠.٧٨	منخفضة	٨
٦	التخطيط لبعض الدروس التطبيقية في المدرسة والإشراف على تنفيذها بما يتناسب مع المنهج للتعامل مع الموهوبين.	١.٤٨	٠.٧٩	منخفضة	٧
٧	تشجيع المعلمين على الإبداع في طرق التدريس وتنوعها بما ينمي قدرات الطلاب الموهوبين وحاجاتهم التعليمية	١.٥٦	٠.٨١	منخفضة	٤
٨	الاشرف على نشاطات الطلاب المصاحبة للمنهج مثل الحفلات المدرسية والجمعيات العلمية والأدبية.	١.٥٢	٠.٧٦	منخفضة	٦
٩	مساعدة الموهوبين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف المنهج.	١.٦٢	٠.٨٣	منخفضة	٣
١٠	إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعا لإثارة الموهوبين.	١.٥٣	٠.٧٦	منخفضة	٥
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس		١.٥٥	٠.٧٩	منخفضة	

يتضح من الجدول (٣) تضمن بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور المنهج وطرق التدريس" (١٠) عبارات بدرجات تحقق جاءت معظمها (منخفضة) وفقاً للمقياس الثلاثي المتدرج، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (١.٢٧ – ١.٨٤)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (١.٥٥) بدرجة تحقق منخفضة للبُعد ككل.

البُعد الثالث: دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البُعد الثالث (دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية)، وذلك كما في جدول (٤):

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الثالث: "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	توفير التجهيزات اللازمة للنشاطات التعليمية	١.٤٢	٠.٧٤	منخفضة	٩
٢	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة	١.٦١	٠.٨١	منخفضة	٢
٣	توفير الموارد اللازمة لمجموعات الفرق الفنية	١.٤٣	٠.٧٢	منخفضة	٨
٤	مراعاة توزيع النشاطات المدرسية المختلفة على الطلبة وفقا لميولهم وقدراتهم	١.٥٤	٠.٧٨	منخفضة	٥
٥	تنظيم الرحلات الطلابية المتنوعة الهادفة والزيارات لمراكز الأبحاث العلمية	١.٤٠	٠.٧٣	منخفضة	١٠
٦	تدريب الطلبة على العمل بروح الفريق	١.٥٨	٠.٨٣	منخفضة	٣
٧	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لإقامة معسكرات الكشافة	١.٧٠	٠.٨٣	متوسطة	١
٨	تكريم المتميزين في الأنشطة التعليمية بهدف تعزيزهم	١.٥١	٠.٨٠	منخفضة	٧
٩	تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة بما ينمي مواهبهم	١.٥٣	٠.٧٩	منخفضة	٦
١٠	تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم لدى الطلبة أثناء ممارستهم للأنشطة	١.٥٦	٠.٨١	منخفضة	٤
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية		١.٥٤	٠.٧٩	منخفضة	

يتضح من الجدول (٤) تضمن بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية" (١٠) عبارات

بدرجات تحقق جاءت معظمها (منخفضة) وفقاً للمقياس الثلاثي المتدرج، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (١.٤٠ – ١.٧٠)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (١.٥٤) بدرجة تحقق منخفضة للبُعد ككل.

البُعد الرابع: دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات البُعد الرابع (دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور)، وذلك كما في جدول (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الرابع:

"دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	ايجاد علاقات إيجابية وتواصل فعال مع أولياء الأمور أساسها الاحترام المتبادل	١.٥٨	٠.٨٣	منخفضة	٣
٢	تزويد أولياء الأمور بكافة المعلومات والبرامج التي تقدمها المدرسة لأبنائهم	١.٣٢	٠.٦٧	منخفضة	١٠
٣	تزويد أولياء الأمور بالتقارير الدورية حول أداء أبنائهم في تحقيق الأهداف المحددة لهم في الخطط التربوية	١.٤٦	٠.٨١	منخفضة	٧
٤	تشجيع أولياء الأمور على المشاركة والتطوع في الأنشطة المدرسية الخاصة بأبنائهم	١.٥١	٠.٧٨	منخفضة	٦
٥	إشراك أولياء الأمور في وضع الخطة التربوية المتقدمة الخاصة بأبنائهم	١.٦٨	٠.٨٥	متوسطة	١
٦	احترام وجهات النظر والقرارات التي يبدونها حول شئون أبنائهم التربوية والتعليمية	١.٤١	٠.٧٣	منخفضة	٨
٧	دعم توفير برامج إرشادية لهم من خلال إشراكهم في ندوات وورش عمل تقدمها المدرسة	١.٥٥	٠.٨١	منخفضة	٥
٨	دعوة أولياء الأمور لحضور المعارض العلمية والفنية والندوات وغيرها من مختلف الفعاليات التي تقيمها المدرسة لتشجيع الطلبة الموهوبين	١.٦١	٠.٨٢	منخفضة	٢
٩	تعزيز التنسيق مع الجمعيات الخيرية لمساعدة أسر الطلبة الموهوبين المحتاجين	١.٥٦	٠.٧٩	منخفضة	٤
١٠	تزويد أولياء الأمور بمطبوعات إرشادية تعزز من مواهب أبنائهم	١.٣٩	٠.٧٠	منخفضة	٩
دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور		١.٥٢	٠.٧٩	منخفضة	

يتضح من الجدول (٥) تضمن بُعد "دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة الموهوبين من خلال تفعيل دور أولياء الأمور" (١٠) عبارات بدرجات تحقق جاءت معظمها (منخفضة) وفقاً للمقياس الثلاثي المتدرج، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (١.٣٢ – ١.٦٨)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (١.٥٢) بدرجة تحقق منخفضة للبُعد ككل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١) العمل على اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة لتوفير معلمين متخصصين في مجال اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.

٢) العمل على تطوير المناهج التعليمية وجعلها أكثر ملائمة ومرونة للطلاب للكشف عن مواهبهم.

٣) العمل على توفير التجهيزات اللازمة للنشاطات التعليمية المختلفة.

٤) تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم لدى الطلبة أثناء ممارستهم للأنشطة.

٥) تشجيع أولياء الأمور على المشاركة والتطوع في الأنشطة المدرسية الخاصة بأبنائهم.

٦) تنسيق العمل الجماعي بين المعلمين والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الموهوبين.

٧) تبادل الزيارات الصفية الهادفة بين المعلمين من أجل إثراء عمليتي التعليم والتعلم.

المراجع:

أبو العلا، سهير عبد اللطيف (2002). "التربية الإبداعية ضرورة للحياة في عصر التميز والإبداع "،المؤتمر العلمي الخامس تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلي عصر التميز والإبداع، المنعقد بتاريخ 14–15 ديسمبر2002، كتاب المؤتمر، كلية التربية– جامعة أسيوط.

الحريري، رافده عمر (2010). إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحوري، غاندي إبراهيم (2015). دور مديري المدارس الإعدادية والثانوية في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الهوساوي، يونس محمد يعقوب (2019). المشكلات التكيفية لدي الطلبة الموهوبين في منطقة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط– كلية التربية،35(8)، 522 – 523.

سرور، بسيونيه صلاح (يوليو2010). رؤية تنظيمية لأكاديمية رعاية الموهوبين بمديرية التربية والتعليم بالمنوفية "المؤتمر العلمي لاكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية، جامعة بنها، يوليو2010 م، ص1114.

العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الرحمن (2021). دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. 348– 369.

العزة، سعيد حسن (2000). تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

القريطي، عبد المطلب(2004). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (2011). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المطيري، منصور محيل مرزوق وسليمان، ظلال محمد عادل (2020). دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة المتوسطة بمكتب التربية والتعليم بقرطبة بمدينة الرياض. مجلة القراءة والمعرفة. 224، 323

فليه، فاروق والزكي، أحمد (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا.(ط، 2). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

موسي، نجيب موسي (2016). رعاية الأطفال الموهوبين، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ص8.

موسى، نجيب موسى(2013)، رعاية الطلاب الموهوبين.(ص 142–144). مركز الكتاب الأكاديمي.

وزارة التربية التعليم.(2018). استرجع في: ٢٠١٠/٤/١ ، من الرابط

https: //www.moe. gov.salar/ pages/ vision 2030. Aspx.

وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر(2014– 2030)، برنامج التربية الخاصة، الموهوبين والفائقين.

Abu. N., Akkanat. C.& Gokdere. M. (2017). Teachers views about the Education of Gifted Students in Regular Classroom, Turkish Journal of Giftedness and Education. 7 (2) 87-109.

Alfaqeer, Basheer, Baioumy, Nashaat (2019). Trends in meeting the Needs of Talented students in the light of the Global Experiences,Faculty of Islamic contemporary studies University of ultanzainalAbidin,Terengganu, Malaysia, International Journal of Academic Research in Business and social sciences.